

المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد

أنس مالك عويز

أ.م.د خالد أبو جاسم الفتلاوي

جامعة القادسية / كلية التربية

مستخلص البحث

هدف البحث التعرف على المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان ببناء مقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد وفق تعريف (جون ديوي) الذي تألف بصورته النهائية من (40) فقرة ، بعد التحقق من الصدق والثبات وتحليل فقراته احصائياً على عينه البحث البالغة (300) معلماً ومعلمة ، وبعد استكمال إجراءات مقياس البحث استخرج الباحثان نتيجة بحثهما عن طريق تحليل إجابات المعلمين التوحد ، باستعمال مجموعة من الوسائل الإحصائية (مربع كاي، الاختبار التائي-t test لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون) وتوصل الباحثان الى ان معلمي أطفال التوحد يعانون الكثير من المشكلات .وبناء على النتيجة فام الباحثان بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد ، معلمي التوحد .

Problems Facing Teacher of Autistic of children

Anas Malik Awaiz

A.P.D. Khaled Adu Jasslm Abd AlFatlawi

University of Qadisiyah\College of Education

Sycho.edu.post5@qu.iq

Abstract

The aim of the research is to identify the problems facing teachers of autistic children. To achieve the aim of the research, the researchers built a scale of problems facing teachers of autistic children according to the definition of (John Dewey), which consisted in its final form of (40) paragraphs, after verifying the validity and reliability and analyzing its paragraphs statistically on the research sample of (300) male and female teachers. After completing the procedures of the research scale, the researchers extracted the result of their research by analyzing the answers of autistic teachers, using a set of statistical methods (Chi-square, t-test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient). The researchers concluded that teachers of autistic children suffer from many problems. Based on the result, the researchers developed a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Problems facing teachers of autistic children, autism teachers.

مشكلة البحث :

تعد العملية التعليمية المحور الرئيس لحركة التنمية والتقدم في مختلف مجالات الحياة ، لذلك تهتم الدول والمجتمعات اهتماماً كبيراً بالتعليم ، ويعد المعلم حجر الزاوية فهو عنصر فعال في غاية الأهمية ويتوقف عليه نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها ، وقد حضى المعلم بوصفه أحد أطراف العملية التربوية بإهتمام البحوث الدراسات رغم أن البحوث التربوية ركزت على الطفل والمنهاج وطرق التدريس وغير ذلك من الموضوعات التي تشتمل في الواقع على زاويتين فقط من زوايا العملية التعليمية الثلاث (المعلم ، الطالب ، المحتوى) (حسين ، 1993 :ص 34).

يختلف دور معلم أطفال التوحد عن دور المعلم العادي ، فمعلم أطفال التوحد يتعامل مع فئة من الاطفال على أساس فهم تام لخصائصهم النفسية وسلوكياتهم وحاجاتهم وميولهم واهتماماتهم ، وعلية أن يسعى إلى تقديم ما يناسبهم من الأساليب والطرق والأنشطة التي تتماشى معهم وتتناسب مع مستوياتهم وظروفهم المختلفة (أحمد ، 13: 1989) . فان معلمي أطفال التوحد عرضة للمشكلات فهم يواجهون ضغوطات كبيرة بالرغم من تضحياتهم ، لأن طفل التوحد لا يتغير بسرعة وسهولة مما قد يبعث في النفس الشعور بخيبة الأمل والإخفاق (الخطيب، الحديدي، 2003: 5)

(ما المشكلات التي تواجه معلمي اطفال التوحد ؟)

. أهمية البحث: نظرا لأهمية التعليم يتجلى دور المعلم الذي يعد الركيزة الأساسية والتي اعتمدت عليها المؤسسات التربوية لتحقيق اهدافها ، وعلى الرغم من كل المستجدات الجديدة في الجانب التربوي، وما تزدهر به التكنولوجيا من الأدوات التي تسهل العملية التعليمية ، إلا أن المعلم ما يزال الركيزة في هذا المجال ، إذ ان دور المعلم لا يقتصر على نقل المعلومة للتلاميذ فحسب بل أصبح مرشداً وميسراً للعمليات التعليمية التي تهدف الى إكتساب المهارات والمعارف والقيم والميول التي تبني شخصياتهم بصورة متكاملة (العاجز ، 2007 : 333ص).

إن معلم أطفال التوحد عليه أن يتصف بعدة مميزات منها أن يكون مدرباً ومؤهلاً بشكل كافٍ، أن يكون ودوداً وقانعاً وعادلاً ، وان تكون له مصادر خاصة في الترفيه عن حياته الخاصة، يفضل أن لا ينتقل كثيراً في عمله ،وان يكون لديه حساً بأهمية الوقت والإستفادة منه ، وان يكون انسانا مرحا متسماً بالأمل متأكد من قيمة الخاصة وحكيما في اختيار القرارات السليمة (Hallahan &Kauffman ,1994.p34) .

ويشير برونر(Bruner)الى أهمية دور المعلم في العملية التعليمية و بوصفه أحد المتغيرات في تحقيق لأهداف التربوية ، ويرى برونر أن سلوكيات المعلم تتخذ أشكالاً متعددة الاول : الذي يعدّ فيه المعلم موصلاً للمعرفة ، يجب على المعلم ان يكون ملماً بالمادة الدراسية ، والشكل الثاني الذي يعد المعلم نموذجاً (Mode) ان يكون شخصية قادرة تميز تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ، والشكل الثالث يعتبر المعلم رمزاً (Symbol) مؤثراً في توجيه ذوي الاحتياجات وميولهم واستجاباتهم وقد تجمع هذه الاشك (Dunne &Wragg ,1996.112).

أولا : الأهمية النظرية :

- 1- تبرز أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية في كونه يحدد المشكلات التي يعاني منها معلمو أطفال التوحد .
- 2- ندرة الدراسات العربية والمحلية – التي تسلط الضوء على المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد .

ثانيا : الأهمية التطبيقية :

1- يدرس البحث الحالي عينة فعالة في المجتمع تتمثل بمعلمي أطفال التوحد الذين يمثلون احدى الشرائح المهمة في المجتمع ، التي يقع على عاتقها مسؤولية الاهتمام بأطفال التوحد من الناحية السلوكية ومن الناحية التربوي

. أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف على :

المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد

. حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمعلمي أطفال التوحد ولكل من الذكور والاناث المتواجدين في المعاهد (الحكومية والاهلية) في محافظات الفرات الأوسط (القادسية ، بابل ، كربلاء ، النجف الاشرف) للعام الدراسي (2023 \2024).

. تحديد المصطلحات :

أولا : المشكلات **problems**

عرفها كل من

1- (Chaplin , 1971)

هي أي موقف يتطلب حلاً يتصف بأنه غير مألوف أو غير معروف.(Chaplin,1971,p382)

2- العبيدي (2001)

بأنها أي سؤال يتطلب حله بطرقاً علمية ، وهي كل ما هو صعب شرحه أو حله يعد مشكلاً حقيقياً (العبيدي ، 2001 : 1254) .

3 - (Sternberg ,2003)

بانه العملية التي تهدف الى التغلب على العوائق التي تعرقل السير نحو الهدف

.(Sternberg ,2003.p535)

وقد تبين الباحثان تعريف (جوند ديوي1933) الذي يعد تعريفا نظريا لمقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد .

4- جون ديوي (1933)

الذي يرى ان المشكلة حالة من الشك والتردد والحيرة والصعوبة العقلية التي تطلب بحثا جديا لإزالة الشك والتخلص من الحيرة والصعوبة (الورافي،2000 : 133).

التعريف الاجرائي :

وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمو أطفال التوحد من إجاباتهم على فقرات مقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد .

ثانياً : معلمي أطفال التوحد **Teacher of children with Autism**

عرفهم كل من

1- (الخطيب ، الحديدي ، 2003)

هم الأفراد المؤهلون في مجال التربية الخاصة، ويشتركون بصورة مباشرة في تدريس ذوي اضطراب التوحد ويكونوا أعضاء في مختلف التخصصات . (الخطيب الحديدي ، 2003 : 32ص).

2- (عواد ، 2016)

هم المعلمون والمعلمات الذين يقومون بمهمة تعليم أطفال ذوي اضطراب التوحد ضمن مراكز ومؤسسات من قبل الجهات الرسمية كوزارة التربية والشؤون الاجتماعية (عواد ، 2016 : 8ص).

التعريف الاجرائي

هم الأشخاص المؤهلون الاستجابة وتدريب أطفال التوحد ذوي التفاهم معهم وتعديل سلوكهم

الإطار النظري

- المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد

كان المجتمع المدرسي صورة من المجتمع الإنساني ، فإن المعلمين فضلا على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأفراد بصفة عامة ، لديهم مشكلات خاصة بطبيعة عملهم مثل صراع الدور في المنزل، ودوره في العمل والمشكلات بين أفراد الأسرة والأهل والأقارب ، والطموح والخوف من الفشل أو عدم الكفاءة نقص القدرة على تقدير الذات ،تغير نمط العمل ، وعدم الرضا عن العمل والمنافسة والصراع بين الزملاء والرؤساء في العمل (الآغا ، 2016 : 24) .

وتتعدد المهام والواجبات المطلوبة من معلمي أطفال التوحد لأنهم يواجهونه مجموعة من المشكلات ، أذ لم يكونوا متخصصين في عملهم ، ولم يتلقوا تدريباً وأعداداً جيدين ، وليس لديهم إلمام بأساليب التعامل مع طفل التوحد فضلا على عدم قدرتهم على إيجاد علاقة جيدة مع الأطفال فذلك كله يسبب مشكلات تنعكس على أدائهم وعلى مستوى تلاميذهم (الحلبي، 2015: 4ص).

يواجه معلم التربية الخاصة في مهنة التعليم الكثير من المشكلات التي تعكر صفو حياته ، وتفقدته أحيانا الثقة بالنفس وتشعره بالتشاؤم والإحباط وعدم القدرة على التصدي لها والنجاح في حلها مما يؤثر سلباً على آرائه وأدائه مع أطفال التوحد ، لذا كان واجبا الوقوف الى جانبه ومساعدته على أداء الأدوار المنوطة به (الآغا ، 2016 : 44) .

وقد بين (بربيك 2001) أن المعلم الذي يعمل في معاهد التوحد أكثر عرضة للضغط ولاسيما أن استقراره الوظيفي سيكون مرتبطاً بمدى إنجازه وتحقيقه للتوقعات التي تضعها إدارة المعهد وأولياء الأمور من جهة وبمدى قدرته على التكيف مع هذا الظروف (بربيك ، 2001 : 89).

النظريات التي فسرت المشكلات التي تواجه أطفال التوحد

* نظرية متلازمة التكيف العام

ترى سيلبي (Seyle, 1971) في (العساف 1994) أن المشكلات الشديدة تؤدي إلى تكوين اضطرابات جسمية ونفسية من خلال ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : مرحلة الإنذار المبكر: (The Alam Reaction) وهذه المرحلة يتعرض فيها المعلم الى ضغوطات نفسية فيدرك أنها خطيرة تهدد ذاته فترسل رسائل إلى القشرة الدماغية، بأن هناك خطر فيحاول الجسم أن يجمع قواه ليواجهه الخطر .

المرحلة الثانية : مرحلة المقاومة (The Stage Resistance) وفي هذه المرحلة يحاول الجسم أن يتكيف وذلك بإفراز هرمونات داخلية مثل الأدرنالين ليحافظ على توازنه ويقاوم التغيرات التي تحدث له .

المرحلة الثالثة : مرحلة الإنهاك النفسي : (The Stage Exhaustion) وفي هذه المرحلة تستمر المشكلات النفسية ويزداد إفراز الهرمونات لذلك ينهك المعلم لا يستطيع أن يفي بالتزاماته المهنية والأكاديمية والعائلية

* نظرية التوافق للضغوط

وقد وجد كير (Kerr, 1957) في (المحمداوي، 1990) بعض الإستفسارات التي لها علاقة بتكرار الحادثة التي تعرض المعلم الى المشكلات ، فقد وجد أن هذه الحوادث التي تعرض المعلم إلى المشكلات ذات علاقة بالضغوط وهي التي ترتبط بمتغيرات مثل معدل الرضا عن المؤسسة ، ومكان العمل ، ودرجه الحرارة ، وكثرة أعداد المعلمين في الصف الواحد، وما يتضمن من جهود يدوية في العمل أو الضيق الذي يعانيه المعلم في حياته الشخصية من الآخرين .

أذ أن هذه النظرية تعتقد ان المشكلات أمر غير اعتيادي وسلبى ويشتت ذهن المعلم وأن زيادة المشكلات قد تعرضه إلى إرتكاب الحوادث أو انها تؤدي الى سلوك ذي كفاءة منخفضة ، و تسمى هذه النظرية المناخية وتشير هذه الدراسة إلى ان المشكلات قد تكون مفروضة على المعلم بفعل البيئة الخارجية أو زياده الاجهاد في العمل .

وتختلف المشكلات عند المعلمين ، لأنها تنجم عن عدم الكفاية الجسمية والعقلية ، ومن ناحية أخرى فان التوافق مع المشكلات لا يكون ناجما عن عدم الكفاية الجسمية او العقلية فحسب ، بل من الظروف المؤقتة ، أن الخط البياني لتساعد المشكلات يبين ان المعدلات العالية قد كانت بين أعمار (40-45) هذه المدة العمرية هي مدة الضغوط كبيرة في الحياة العملية (Mckinney,1973) في (المحمداوي، 1994)

المحور الثاني : الدراسات السابقة

❖ الدراسات العربية

1- دراسة الفاعوري (1990)

(الضغوط المهنية التي تواجه معلمات التربية الخاصة في الأردن)

فقد تناولت في دراستها الضغوط التي تواجه معلمي التربية الخاصة في الأردن وقد تضمنت عينة الدراسة جميع التربية الخاصة في الاردن وعددهن (300) معلمة ، واستخدم الباحثان مقياس الضغوط مؤلف من (40) فقرة تمثل ستة مصادر للضغوط ، والتي كشفت الدراسة عن أهميتها بحسب التسلسل التالي : العلاقات مع الأهل ، وخصائص المتعلم ، وظروف العمل مع المعوقين ، المنهاج ، والأدوات ، والوسائل التعليمية ، العلاقات مع الإدارة والزملاء ولم يظهر مستوى يمكن اعتباره ضاغطاً على المصدر الخاص بخصائص المعلمة ، و كشفت الدراسة عن وجود اختلاف في مصادر الضغوط التي تواجه معلمي تربية أطفال التوحد باختلاف نوع الإعاقة التي يعملن معها ، إذ أشارت النتائج الى ان مصادر ضغوط العمل التي تواجه معلمات الإعاقة العقلية : العلاقات مع الأهل وظروف العمل مع أطفال التوحد والعلاقة مع الإدارة والزملاء والوسائل التعليمية ولم يظهر المستوى يمكن اعتباره ضاغطاً على المصدر الخاص بخصائص المعلمة و زادت ضغوط المعلمات الإعاقة العقلية على مصدر الضغط (خصائص المتعلم) عن المعلمات الإعاقة السمعية والبصرية والحركية وعلى مصدر الضغط (العلاقات مع الأهل) عن معلمات البصرية .

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، لكونه أحد أساليب البحث العلمي الملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات ، لأنه يصف الظاهرة أو المشكلة كما هي في الواقع ويعبر عنها تعبيراً نوعياً وكمياً ، يصف التعبير النوعي 1992 الظاهرة ويوضح لنا خصائصها .

إجراءات البحث:

أولاً: مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث جميع العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بمشكلة بحثه (عودة ، وملكاوي ،: 127) ومن أجل تحقيق أهداف البحث ، يجب تحديد مجتمع البحث بدقة ، لأن لكل مجتمع صفات وخصائص تختلف من مجتمع الى آخر .

إذ حدد مجتمع البحث المتمثل بمعلمي أطفال التوحد في محافظات الفرات الأوسط (كربلاء، بابل، النجف، الديوانية) للعام الدراسي (2023-2024) والبالغ عددهم (410) معلماً ومعلمة ، إذ بلغ عدد معاهد التوحد (30) معهداً ، وقد بلغت نسبة المعلمين (8%) بواقع (36) معلماً ، وبلغت نسبة المعلمات (64%) وبواقع (264) معلمة ، توزعت هذه الأعداد بين معاهد المحافظات إذ كان عدد معلمي محافظة كربلاء (109) وشكلوا نسبة (26%) ، وعدد معلمي محافظة بابل (81) وكانت نسبتهم (19%) ، وعدد معلمي محافظة النجف (100) ونسبتهم (24%) وعدد معلمي محافظة الديوانية (120) ونسبتهم (29%) وكما موضح في الجدول (1)

جدول (1)

توزيع مجتمع البحث المتمثل بمجموع محافظات الفرات الوسط

ت	محافظات الفرات الوسط	عدد المعلمين في محافظات الفرات الأوسط	مجموع
1-	محافظة القادسية	120	120
2-	محافظة بابل	81	18
3-	محافظة النجف	100	100
4-	محافظة كربلاء	109	109
	المجموع	410	410

ثانياً: عينة البحث:

العينة (Sample) هي جزء من المجتمع بحيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها (الاسدي ، 2008: 92) وإن مفردات العينة يجب أن تمثل بدقة خصائص المجتمع الأصلي ، وعندما يكون الأمر كذلك ، يمكن تطبيق التعميمات التي تستند الى البيانات المشتقة منها على المجموعة بأكملها (فان دالين ، 1985: 294) ، إذ أن الصفات العديدة التي يحتويها مجتمع ما ، لا بد أن تُضمن في العينة التي تم سحبت من ذلك المجتمع (ملحم ، 2002: 251)

وقد لجأ الباحثان إلى اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات الأسلوب المتناسب ، بسبب عدم تجانس وحدات مجتمع البحث الحالي ، إذ تعد العينات المختارة بهذا الأسلوب أفضل طريقة لاختيار أنواع العينات وأكثر دقة في تمثيل المجتمع (الجادري ، 2007: 31) لذا أعتمد الباحثان على الأسلوب المتناسب من أجل الحصول على عينة أكثر تمثيلاً للمجتمع الاصل ، وتتلخص هذه الطريقة في اختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة بحيث يكون حجم هذه العينة يتناسب مع حجم الطبقة المأخوذ منها . وعلى وفق ذلك أختيرت عينة التطبيق النهائي بواقع (300) معلماً ومعلمة ، من مجتمع معلمي أطفال التوحد في محافظات الفرات الأوسط بنسبة بلغت (73%) تقريباً من حجم المجتمع الاصل موزعين على وفق الجنس بواقع (36) معلماً و(246) معلمة ، وقد كانت نسبة الذكور (8%) من العينة ونسبة الإناث (64%) إذ كان عدد معلمي محافظة كربلاء (109) وشكلوا نسبة (26%) ، وعدد معلمي محافظة بابل (81) وكانت نسبتهم (19%) ، وعدد معلمي محافظة النجف (100) ونسبتهم (24%) وعدد معلمي محافظة الديوانية (120) ونسبتهم (29%) وكما موضح في الجدول التالي (2)

جدول (2) توزيع عينة البحث على مجموع محافظات الفرات الأوسط بحسب الجنس

ت	عدد المحافظات	الذكور	الاناث	المجموع
محافظه القادسية				
1	معهد الرجاء للعوق العقلي	5	17	22
2	معهد النور للمكفوفين	4	10	14
3	معهد الصم والبكم	5	14	19
4	معهد رقيه	-	30	30
5	معهد الامام الحسين عليه السلام	-	30	30
محافظه بابل				
1	معهد الامل للصم والبكم	3	20	23
2	معهد الرجاء للعوق العقلي	2	6	8
3	معهد الامام الحسين عليه السلام	-	20	20
محافظه النجف				
1	معهد الرجاء للعوق العقلي	3	7	10
2	معهد الامل للصم والبكم	4	9	13
3	معهد النور للمكفوفين	5	7	12
4	معهد التوحد في النجف	-	30	30
محافظه كربلاء				
1	معهد الرجاء للعوق العقلي	1	10	11
2	معهد الصم والبكم	4	9	13
3	معهد الامام الحسين للتوحد	-	45	45
	المجموع	36	264	300

ثالثاً: أدوات البحث :

ولنتمكن الباحثة من تحقيق أهداف بحثها ، يجب عليها تحديد الأدوات والوسائل التي ستستخدمها في جميع بياناته ، وتعد المقاييس من الادوات اللازمة للباحث التي يقوم من خلالها بجمع البيانات المتعلقة بمتغير بحثها ، وان هذه الاداة تعدها الباحثة وتستخدمها في تشخيص المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية (ابو علام ، 2011 : 384) .

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد ومقياس التوجه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ، إذ ان عملية اي بناء لا بد ان يمر بالخطوات الاساسية الآتية :

ا- تحديد المفهوم المراد قياسه.

ب- تحديد مجالات المفهوم .

ج- صياغة الفقرات لكل مجال

د- اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس (Allen&Yen ،1979 :188)

وقد اتبع الباحثان هذه الخطوات في عملية البناء وفي ما يلي استعراض للإجراءات التي اعتمدها في عملية بناء المقياسين :

أولاً : مقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد :

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة والإطار النظري ذات العلاقة بموضوع بحثها ، لم تتمكن الباحثة من الحصول على مقياس مناسب لقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد ، لذا تطلب الأمر قيام الباحثة ببناء مقياس للمشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد تتوافر فيه الخصائص السايكومترية اللازمة إذ قام الباحثان بتقديم سؤال إلى معلمي أطفال التوحد عنه المشكلات التي تواجههم وقد تم بناء المقياس على وفق الإجراءات العلمية المتبعة في بناء المقاييس وكالاتي :

ا- تحديد مفهوم المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد :

لكي يكون المقياس دقيقاً لا بد من ان نحدد السلوك المراد قياسه بصورة واضحة تجنباً أي تداخل قد يحدث ، لذلك استند الباحثان على تعريف (جون ديوي ، 1933) في تحديد مفهوم المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد والذي عرفه بأنه (الذي يرى أن المشكلة حالة من الشك والتردد والحيرة والصعوبة العقلية التي تتطلب بحثاً جدياً لإزالة الشك والتخلص من الحيرة والصعوبة) (الورافي ، 2000 : 133) .

ب- تحديد مجالات المقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد

حدد الباحثان أربعة مجالات لمقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد على وفق التعريف النظري المستند الى تعريف (جون ديوي) ووضع الباحثان تعريفاً لكل مجال وكالاتي :

اولاً: المشكلات المادية : وهي المشكلات والصعوبات التي تواجه معلمي التوحد وعدم توفر عائد مادي يسمح بمستوى معيشي مناسب للوضع الاجتماعي والتي تعيق من انجاز مهامهم (صابر ، 2005)

ثانياً : المشكلات التعليمية : هي عبارة عن موضوع أو موقف يواجه المعلم خلال حياته المهنية داخل الغرفة الصفية أو داخل المدرسة يشعر بالتوتر أو القلق بسبب حالة نفسية تؤثر في كفاءته في الممارسة التعليمية . (الطاهر، 2012)

ثالثاً : المشكلات الاجتماعية : وهي المواقف أو الظروف التي تتطلب تغييراً في انماط معلمي أطفال التوحد وعدم قدرتهم على انجاز مهامهم من خلال اضطراب الدور الاجتماعي . (الخطيب واخرون ، 2002)

رابعاً : المشكلات النفسية : هي الصعوبات التي يتعرض لها معلمو أطفال التوحد منه مشاعر القلق واليأس من المستقبل وعدم قدرتهم على أداء مهامهم (السيد عبيد، 2012)

ج- اعداد فقرات المقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد

يعد اعداد الفقرات من أهم الخطوات في بناء المقياس ، إذ تعتمد دقة المقياس بشكل كبير على دقة وتمثيل فقراته للسمة المراد قياسها ، لذلك يجب أن يكون الباحث على دراية كاملة بشروط اعداد الفقرات ومواصفاتها (الزالمي وآخرون ، 2009 : 238) وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة والإستفادة منها قام الباحثان باشتقاق (40) فقرة لمقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد من التعريف النظري وتعريف المجالات وتوجيه سؤال مفتوح الى عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة موزعة على مجالات المقياس بواقع (10) فقرات لكل مجال من المجالات الأربعة. وهناك جملة من الشروط يجب توافرها واتباعها في صياغة الفقرات منها :

- 1- أن تصاغ الفقرات بلغة ملائمة لطبيعة أفراد العينة بحيث يسهل عليهم فهمها .
 - 2- أن لا يتم الجمع بين فكرتين ، وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة .
 - 3- أن لا تثير لدى المستجيب تأثيرات انفعالية تدفع به إلى إعطاء معلومات غير صادقة .
 - 4- يجب أن تكون الفقرات قصيرة لتجنب ، الملل والرتابة ، التي قد تؤثر على المستجيب عند الإجابة .
- صياغة الفقرات في اتجاه إيجابي وأخرى في اتجاه سلبي لقياس الظاهرة من أجل التخلص من الصور النمطية التي قد تحدث لدى المستجيب أثناء الإجابة (حبيب، 1996 : 299).

هـ - أسلوب تصحيح الإستجابة للمقياس:



اعتمد الباحثان أسلوب التقرير الذاتي وبتدرج خماسي (كبيرة جداً ، كبيرة ، متوسطة ، قليلة ، لا تمثل مشكلة) وذلك لمرونة هذه الطريقة وتناسبها مع طبيعة الظاهرة موضوع الدراسة ، وكذلك الإعتماد على هذا الأسلوب في كثير من الدراسات والمقاييس النفسية ؛ لأنه لا يحتاج إلى جهد كبير في حساب قيم الفقرات وأوزانها (عبد الرحمن ، 1998: 139) ولحساب الدرجة الكلية للمستجيب لكل مشكلة من المشكلات الأربع تعطى الأوزان (1,2,3,4,5) لكل فقرة وتجمع الدرجات وكذلك يتم بحسب الدرجة الكلية من خلال جمع درجات المشكلات الأربع.

*التحليل المنطقي للفقرات

صلاحية فقرات المقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد

تشير هذه العملية إلى تحديد المدى الذي يمثل فيه المقياس المتغير المراد قياسه (الزوبعي وآخرون ، 1981: 34) ، إذ إن التحليل المنطقي ضروري في بداية صياغة الفقرات لأنه يشير إلى المدى الذي تمثل فيه الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها (الكبيسي ، 2001: 171) ، أي مدى كفاءة الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه ووفقاً لذلك عرضت فقرات المقياس بصيغته الأولية البالغ عددها (40) فقرة ، على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (25) محكماً من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، متضمناً تعريفاً نظرياً للمشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد وكل مجال من مجالات المقياس ، لبيان آرائهم في صلاحية الفقرات ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وتعديل أو حذف أو إضافة بعض الفقرات، ولتحليل آراء الخبراء لفقرات المقياس قام الباحثان باستعمال مربع (كاي) والنسبة المئوية لبيان الفرق بين الموافقين وغير الموافقين ، وعدت كل فقرة من فقرات المقياس صالحة عندما تكون قيمة مربع (كاي) المحسوبة دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وحظيت الفقرات بنسبة موافقة تراوحت بين (80% إلى 100%) ونتيجة لذلك تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً لذلك بقي المقياس كما هو مكون من (40) فقرة ، المعدة للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي ، والجدول (3) يوضح قيمة مربع (كاي) إزاء صلاحية فقرات المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد

جدول (3)

قيم مربع كاي لاتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات

المجالات	أرقام الفقرات	عدد الموافقين	عدد غير موافقين	قيمة مربع كا		النسبة المئوية (0,05)	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
المجال الاول	1,3,4,6,7,9 10،	26	-	26	3.84	100%	دالة
	2	25	1	22.154		96%	دالة
	5	24	2	18.615		92%	دالة
	8	23	3	15.385		89%	دالة
المجال الثاني	2,3,4,5,7,8 9،	26	-	26	3.84	100%	دالة
	1	25	1	22.154		96%	دالة
	6	24	2	18.615		92%	دالة
	10	23	3	15.385		89%	دالة
المجال الثالث	1,2,4,5,6,7 10،	26	-	26	3.84	100%	دالة

دالة	%96		22.154	1	25	3	
دالة	%92		18.615	2	24	7	
دالة	%89		15.385	3	23	9	
دالة	%100	3.84	26	-	26	1,2,5,6,7,9	المجال الرابع
دالة	%96		22.154	1	25	4	
دالة	%92		18.615	2	24	8	
دالة	%89		15.385	3	23	10	

وضوح التعليمات والفقرات (التجربة الإستطلاعية)

يهدف هذا التطبيق الاستطلاعي الى تحديد مدى وضوح فقراته ، ومدى فهم الطلاب لها ، وكيفية الاجابة عليها ، إذ إن من الضروري التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ، ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج ، 1980 : 160).

وبعد الانتهاء من عرض الفقرات على الخبراء واجراء التعديلات بحسب ملاحظاتهم ، طُبِّقَ المقياس على عينة إستطلاعية لبيان مدى فهم العينة لتعليمات وفقرات المقياس ، ومعرفة الوقت الذي يستغرقه المستجيب للإجابة عن المقياس ، ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (32) معلماً ومعلمة أختبروا عشوائياً من معلمي اطفال التوحد من محافظتي القادسية والنجف ، وتمت الاجابة على المقياس أمام الباحثة لتتمكن من التوضيح لبعض الاستفسارات وتحديد العبارات غير مفهومة ، وقد إتضح من خلال التطبيق الاستطلاعي أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة ومفهومة من قبل معلمي اطفال التوحد ، أما بالنسبة للوقت المستغرق للإجابة على فقرات مقياس المشكلات التي تواجه معلمي اطفال التوحد فكانت بين (12-24) دقيقة وبمتوسط (18) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس المشكلات التي تواجه معلمي اطفال التوحد

إن الهدف من عملية التحليل الإحصائي هو الكشف عن الخصائص الاحصائية له ، من أجل بقاء الفقرات الملائمة له ، وإستثناء الفقرات غير الملائمة (Ghiselli et al ، 1981:421) ، وقد اعتمد الباحثان على رأي نانلي (Nunnally) الذي يشير إلى إن حجم عينة التحليل الاحصائي يجب ان يتراوح بين (5 - 10) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس (Nunnally ، 1981:434) ولتحقيق هذا الهدف طُبِّقَ المقياس على عينة أختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، وعلى وفق الاسلوب المتناسب ، اذ بلغت عينة التحليل الاحصائي (300) معلم ومعلمة موزعين على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث) وجدول رقم (3) يوضح ذلك .

وقد تم حللت فقرات مقياس المشكلات التي تواجه معلمي اطفال التوحد بأسلوبين هما :

- 1-أسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups) لإيجاد تمييز الفقرات .
- 2-أسلوب الاتساق الداخلي (Internal Consistency) لإيجاد صدق الفقرات .

اولا : القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups)

يعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين من أكثر الأساليب المستعملة في المقاييس النفسية لحساب القوة التمييزية لكل فقرة ، ويقصد به مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الافراد من ذوي الدرجات العليا في السمة المراد قياسها ، وبين الأفراد من ذوي الدرجات الدنيا في كل فقرة من فقرات المقياس (Stanle & Hoplcin ، 1972:168).

المقاييس النفسية تتطلب حساب القوة التمييزية لفقراتها ، من أجل استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم ، لأن هناك علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية للفقرات (Ghiseslli ،1981:434)

وبهدف تحليل فقرات مقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (300) معلم ومعلمة واتبع الباحثان مجموعة من الخطوات لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس وهي :

- 1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها .
- 2- ترتيب الدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة التي تراوحت بين (169 و 72) درجة
- 3- أختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، ونسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، إذ بلغ عدد الاستمارات (81) استمارة من المجموعة العليا و (81) استمارة من المجموعة الدنيا، وبهذا يكون لدينا أكبر حجم واقصى تباين ممكنين (1982:208، Anastasi
- 4- مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (160). إذ تراوحت بين (8,278 — 3,760)، وقد أشارت نتائج تحليل فقرات مقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد الى أن جميع الفقرات كانت مميزة وكما مبين في الجدول (4)

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسط درجات كل من المجموعتين العليا والدنيا لمقياس المشكلات التي تواجه معلمي اطفال التوحد

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة (t) المحسوبة (0.05)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.630	0.887	3.049	0.986	3.914	دالة
2	3.802	0.828	3.111	1.061	4.596	دالة
3	3.889	0.908	3.062	1.076	5.253	دالة
4	3.975	0.880	3.222	1.061	4.887	دالة
5	3.975	1.129	3.062	1.029	5.350	دالة
6	3.877	1.053	2.827	1.127	6.085	دالة
7	3.827	1.010	3.173	1.138	3.847	دالة
8	3.790	1.021	2.877	1.133	5.356	دالة
9	3.765	1.087	2.815	1.256	5.118	دالة
10	3.815	0.976	2.815	1.038	6.277	دالة
11	3.617	1.124	2.630	1.112	5.587	دالة
12	3.716	1.040	2.975	0.948	4.708	دالة
13	3.691	1.080	2.691	0.944	6.236	دالة
14	3.481	1.014	2.543	1.073	5.685	دالة
15	3.543	1.152	2.654	1.131	4.926	دالة
16	3.790	0.971	2.827	1.138	5.758	دالة
17	3.531	1.096	2.593	1.170	5.233	دالة

دالة	4.727	1.204	2.667	1.141	3.543	18	المجال الثالث
دالة	3.760	1.177	2.877	1.107	3.556	19	
دالة	5.866	1.095	2.778	1.061	3.778	20	
دالة	6.336	1.073	2.457	1.191	3.593	21	
دالة	6.003	1.062	2.494	1.097	3.519	22	
دالة	5.750	1.073	2.469	1.152	3.481	23	
دالة	7.508	1.026	2.469	1.054	3.704	24	
دالة	4.538	1.170	2.926	1.028	3.716	25	
دالة	5.849	1.184	2.852	0.997	3.864	26	
دالة	7.399	1.112	2.802	0.880	3.975	27	
دالة	6.281	1.137	2.864	0.886	3.877	28	
دالة	6.078	1.143	2.765	1.038	3.815	29	
دالة	5.952	1.066	2.840	1.085	3.852	30	
دالة	6.637	1.074	2.654	1.019	3.753	31	المجال الرابع
دالة	5.663	1.093	2.864	1.058	3.827	32	
دالة	4.606	1.064	2.765	1.171	3.580	33	
دالة	7.248	1.054	2.630	1.014	3.815	34	
دالة	6.533	1.114	2.605	0.960	3.679	35	
دالة	8.196	1.074	2.654	0.961	3.975	36	
دالة	8.278	1.126	2.605	0.941	3.963	37	
دالة	6.074	1.190	2.901	0.986	3.951	38	
دالة	6.671	1.245	2.778	0.905	3.926	39	
دالة	5.285	1.202	2.741	1.101	3.704	40	

ثانياً : الاتساق الداخلي (Internal Consistancy)

للتحقق من الاتساق الداخلي اتخذ الباحثان الاجراءات التالية :

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

إن استعمال طريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية يوضح مدى قوة ارتباط الفقرة بالمقياس، وذلك على فرضية أن الفقرة تقيس ما وضعت لقياسه في المقياس بأكمله فإن الفقرات التي يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالاً احصائياً تبقى ، أما الفقرات التي يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية واطناً وليس له دلالة احصائية فتحذف ، لأنها لا تقيس السمة التي يقيسها المقياس بأكمله ، وتعد هذه الطريقة من أدق الوسائل المعتمدة لمعرفة الإتساق الداخلي للفقرات في قياس المفهوم (العيسوي ، 1985 : 51).

لإستخراج علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين كل درجة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ، واتضح أن جميع فقرات المقياس كانت ذات دلالة إحصائية ، ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن جميع فقرات المقياس تنتمي للمقياس لأن قيم معامل ارتباطها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0 ، 113) عند مستوى الدلالة (0 ، 05) وبدرجه الحرية (298) اذ تراوحت القيم بين (0 ، 484) و (0 ، 235) وكما موضح في الجدول (5).

الجدول (5)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المشكلات التي تواجه معلمي اطفال التوحد.

الدلالة عند مستوى (0.05)	معامل الارتباط	ت	الدلالة عند مستوى (0.05)	معامل الارتباط	ت	الدلالة عند مستوى (0.05)	معامل الارتباط	ت
دالة	0.358	29	دالة	0.320	15	دالة	0.250	1
دالة	0.384	30	دالة	0.310	16	دالة	0.274	2
دالة	0.409	31	دالة	0.368	17	دالة	0.315	3
دالة	0.396	32	دالة	0.377	18	دالة	0.300	4
دالة	0.322	33	دالة	0.266	19	دالة	0.305	5
دالة	0.408	34	دالة	0.363	20	دالة	0.342	6
دالة	0.411	35	دالة	0.391	21	دالة	0.276	7
دالة	0.462	36	دالة	0.373	22	دالة	0.327	8
دالة	0.484	37	دالة	0.363	23	دالة	0.354	9
دالة	0.422	38	دالة	0.437	24	دالة	0.362	10
دالة	0.408	39	دالة	0.310	25	دالة	0.323	11
دالة	0.350	40	دالة	0.394	26	دالة	0.235	12
			دالة	0.439	27	دالة	0.362	13
			دالة	0.384	28	دالة	0.339	14

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

حسب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون لدرجات مقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد لعينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (300) معلماً ومعلمة، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيم الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.113) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) إذ تراوحت القيم في المجال الأول بين (0.609 و 0.401)، وتراوحت القيم في المجال الثاني بين (0.675 و 0.410)، وتراوحت القيم في المجال الثالث بين (0.606 و 0.439)، وتراوحت القيم في المجال الرابع بين (0.646 و 0.484) وهذا يؤشر على أن الفقرات تنتمي الى مجالاتها، والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

الدلالة عند مستوى (0.05)	معامل الارتباط	ت	الدلالة عند مستوى (0.05)	معامل الارتباط	ت	المشكلات
دالة	0.609	6	دالة	0.424	1	المجال الأول
دالة	0.545	7	دالة	0.480	2	المشكلات
دالة	0.568	8	دالة	0.578	3	المادية



دالة	0.541	9	دالة	0.589	4	المجال الثاني المشكلات التعليمية
دالة	0.401	10	دالة	0.517	5	
دالة	0.657	16	دالة	0.456	11	
دالة	0.665	17	دالة	0.506	12	
دالة	0.612	18	دالة	0.564	13	
دالة	0.485	19	دالة	0.639	14	
دالة	0.410	20	دالة	0.675	15	
دالة	0.593	26	دالة	0.492	21	
دالة	0.600	27	دالة	0.568	22	
دالة	0.568	28	دالة	0.511	23	
دالة	0.474	29	دالة	0.606	24	
دالة	0.439	30	دالة	0.591	25	
دالة	0.599	36	دالة	0.508	31	
دالة	0.646	37	دالة	0.512	32	المجال الرابع المشكلات النفسية
دالة	0.580	38	دالة	0.559	33	
دالة	0.571	39	دالة	0.575	34	
دالة	0.484	40	دالة	0.596	35	

3- علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس

إستخراج هذا المؤشر من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون اتضح لنا أن معاملات ارتباط كل مجال من مجالات مقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.113) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7)

معاملات ارتباط درجات مجالات مقياس انفعالية التحصيل مع بعضها

المجال	الدرجة الكلية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع
الأول	0.594	1	-	-	-
الثاني	0.576	0.084	1	-	-
الثالث	0.706	0.254	0.184	1	-
الرابع	0.723	0.284	0.177	0.399	1

الخصائص السايكومترية للمقياس :

إن المقياس ينبغي أن تتوافر فيه الخصائص السايكومترية الأساسية التي من أهمها صدق وثبات درجاته (علام ، 2000: 184) ، لأن عملية القياس تتطلب توافر العديد من الشروط في بناء الأداة لهذا يؤكد علماء



القياس ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته ، ولتحقيق ذلك قام الباحثان باستخراج الخصائص السايكومترية لمقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد من خلال ما يأتي :

أولاً : صدق المقياس (Validity of scale)

يعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة في بناء أي مقياس نفسي ، والمقياس الصادق هو الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها (العجيلي وآخرون ، 2001: 72) وقد تحقق الباحثان من صدق المقياس من خلال ما يأتي :

1-الصدق الظاهري (Facial Validity)

يعبر عن مدى وضوح الفقرات وملائمة صياغتها وملاءمتها للمجال الذي يحتويها ضمن المقياس ، وما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله (الإمام ، 1990: 130) ومما لا ريب فيه أن أفضل وسيلة لاستخراجه من خلال عرض المقياس على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية ، مع الاخذ بأرائهم وتعليماتهم حول صلاحية الفقرات وتمثيلها للصفة المراد قياسها (الزامل وآخرون ، 2009: 232) .

وعلى وفق ذلك عرض الباحثان فقرات المقياس على عدد من المختصين ، إذ حظيت فقرات المقياس بقبول المحكمين، وكما تم إيضاحه في اجراءات عرض المقياس على المحكمين الجدول(11)

2- الصدق المنطقي (Logical Validity)

يعد الصدق المنطقي للفقرة عن طريق فحص المحكمين ضرورياً، لأنه يكشف مدى ارتباط الفقرة بمحتوى الخاصية (عبدالرحمن ، 1988: 541) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال التعريف (المشكلات التي تواجه معلمي اطفال التوحد) وتعريف كل مجال ، والتحقق من الصياغة المنطقية لكل مجال من مجالات المقياس ، ومن ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين والايخذ بأرائهم حول مدى ملائمة الفقرات للمجال الذي تنتمي اليه ، واطهرت النتائج الابقاء على جميع فقرات المقياس من خلال ما تم ذكره من اجراءات اعداد المقياس وكما تم عرضه في صفحة (47)، يعد الصدق الظاهري والصدق المنطقي ممثلين لصدق المحتوى (ابو علام ، 2000: 387) .

3- صدق البناء (Construct Validity)

يطلق على هذا النوع من الصدق بصدق المفهوم (Concept Validity) أو صدق التكوين الفرضي (Hypothetical Construct)، لأنه يعتمد التحقق تجريبياً من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة ، ويعد من اكثر انواع الصدق قبولاً ، إن أساليب التحليل الإحصائي للفقرات من أهم مؤشرات هذا النوع من الصدق (مجيد ، 2010 : 57) .

وبناء على ذلك اعتمد الباحثان على مؤشرين هما (القوة التمييزية Disrimination Power) والإتساق الداخلي (Internal Consistency) ممثلاً ذلك باستخدام ثلاثة أساليب في الإتساق الداخلي وهي :

- 1-ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .
 - 2-ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه .
 - 3-علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس .
- وكما تم عرض في اجراءات التحليل الاحصائي للمقياس .

ثانياً : ثبات المقياس (Reliability Scale)

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس النفسي والتربوي ، والذي يتعين توافره في المقياس ، الذي يشير الى الدرجة الحقيقية التي تعبر عن آراء الفرد وادائه على المقياس ، ومعنى ثبات درجة الفرد على المقياس هو أن المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها سواء بالاختبار نفسه أم بصورة مكافئة له تقيس الخاصية نفسها (فرج ، 2007: 295) وتم التحقق من ثبات مقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد من خلال طريقتين هما :

1-طريقة الاختبار – اعادة الاختبار (Test –Retest Method)

تعد طريقة إعادة الاختبار طريقة مباشرة لتحديد ثبات الاختبار ، تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار مرتين متتاليتين على المجموعة المتجانسة نفسها والممثلة للمجتمع الأصلي من الافراد ، ويتطلب هذا الأسلوب تطبيق المقياس على مجموعة من الأفراد في وقتين مختلفين ومن ثم إيجاد معامل الارتباط بين مرتي التطبيق (علام ، 2006: 23) ، ويطلق على معامل الثبات الناتج من إعادة الاختبار معامل الاستقرار Stability عبر الزمن ، والذي يتطلب إعادة الاختبار على العينة نفسها بفواصل يكون مقداره أسبوعين ، وبحسب معامل الارتباط بين الدرجات على التطبيق (Murphy ،1988:245) ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة طُبِّق مقياس (المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد) على عينة مكونة (32) معلماً ومعلمة من معلمي أطفال التوحد من محافظتي الديوانية والنجف وكما موضح في جدول (9) وبعد مرور (15) يوماً من التطبيق الأول أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني للمجالات الأربعة للمقياس وبلغت للمجال الأول (0.711)، والمجال الثاني (0.780)، والمجال الثالث (0.747)، والمجال الرابع (0,779)، وكل المقياس (0.804) وهي معامل ثبات جيد، على استقرار استجابات الافراد .

جدول (8)

عينة الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

المحافظة	المعلمون	المعلمات	المجموع
كربلاء	4	4	8
بابل	4	4	8
النجف	4	4	8
الديوانية	4	4	8
المجموع	16	16	32

الجدول (9)

قيم معامل ثبات مقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد ومجالاته بطريقة إعادة الاختبار

الثبات بطريقة الاختبار	كل المقياس	المشكلات المادية	المشكلات التعليمية	المشكلات الإجتماعية	المشكلات النفسية
الاختبار إعادة الاختبار	0.804	0.711	0.780	0.747	0.779

2-معادلة الفايكرونباخ (Alfa Crnbach)

ان الهدف من ايجاد معامل الثبات بهذه الطريقة للتأكد من إتساق أداء الأفراد على عموم المقياس من فقرة الى أخرى ، فيدل على التطابق الكلي لفقرات المقياس ، وكذلك إستقرار استجابات المفحوصين ، إن محتوى المقياس كلما كان متجانسا كان ثبات الإتساق الداخلي مرتفعاً (الزاملي ، 2009: 276) .

وقد تطبيقتُ معادلة الفايكرونباخ على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (300) معلم ومعلمة واتضح أن قيمة معامل ثبات المجال الأول (0.738)، والمجال الثاني (0.796)، والمجال الثالث (0.764)، والمجال الرابع (0,790)، وكل المقياس (0.825) وهو معامل ثبات جيد وبهذا أصبح المقياس جاهزاً بصيغته

النهائية . الجدول (10)

قيم معامل ثبات مقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد ومجالاته بمعادلة الفايكرونباخ

الثبات بطريقة الاختبار	كل المقياس	المشكلات المادية	المشكلات التعليمية	المشكلات الإجتماعية	المشكلات النفسية
الفاكرونباخ	0.825	0.738	0.796	0.764	0.790

المقياس بصيغته النهائية :

بعد أن إطمأن الباحثان على سلامة إستخراج المؤشرات السايكومترية من الصدق والثبات والقوة التمييزية للفقرات ووضوح التعليمات وحساب الوقت، أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التطبيق النهائية والبالغ عددها (300) معلماً ومعلمة ، إذ بلغ عدد فقرات مقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد بصيغته النهائية (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات (المشكلات المادية، المشكلات التعليمية، المشكلات الإجتماعية، المشكلات النفسية) وبواقع (10) فقرات لكل مشكلة ، وتبلغ اعلى درجة محتملة لكل مشكلة (50) وادنى درجة (10) والمتوسط الفرضي (30) صيغت بأسلوب التقرير الذاتي وأمام كل فقرة خمسة بدائل (كبيرة جداً ، كبيرة ، متوسطة ، قليلة ، لا تمثل مشكلة).

المؤشرات الإحصائية لمقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد

لقد أوضحت الأدبيات العلمية أن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الإعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس كما موضح في الجدول (11)

جدول (11)

المؤشرات الإحصائية لمقياس المشكلات التي تواجه معلمي اطفال التوحد.

المشكلات النفسية	المشكلات الإجتماعية	المشكلات التعليمية	المشكلات المادية	كل المقياس	الخاصية الإحصائية
32.930	32.693	32.333	33.987	131.943	الوسط الحسابي
0.372	0.357	0.377	0.325	0.931	الخطأ المعياري للوسط
34	33	33	34	134	الوسيط
34	35	36	35	141	المنوال
6.446	6.185	6.531	5.627	16.128	الانحراف المعياري
41.557	38.260	42.658	31.665	260.107	التباين
0.283-	0.369-	0.178-	0.103-	0.563-	الالتواء
0.141	0.141	0.141	0.141	0.141	الخطأ المعياري للالتواء
0.261	0.405	0.142-	0.018	0.691	التفرطح
0.281	0.281	0.281	0.281	0.281	الخطأ المعياري للتفرطح
40	38	38	32	97	المدى
10	10	12	18	72	أقل درجة تم الحصول عليها
50	48	50	50	169	أعلى درجة تم الحصول عليها
30	30	30	30	120	الوسط الفرضي
10	10	10	10	45	عدد الفقرات
5	5	5	5	5	عدد البدائل

الهدف الأول: تعرف المشكلات التي تواجه معلمي اطفال التوحد

حلل الباحثان إجابات عينة البحث البالغة (300) معلم ومعلمة على مقياس المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد واستخرجت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل المشكلات ثم مقارنتها بالمتوسط الفرضي لها باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، وظهرت النتائج لها كما في الجدول (20)

الجدول (20)
 الاختبار التائي لعينة واحدة لمتوسطات المشكلات مع متوسطها الفرضي والوزن النسبي لكل واحدة

المشكلات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الوزن النسبي	مستوى الدلالة 0.05	ترتيب المشكلات حسب الوزن النسبي
					المحسوبة	الجدولية			
المشكلات المادية	300	33.987	5.627	30	1.96	12.271	25.76%	دالة	الاولى
المشكلات التعليمية		32.333	6.531			6.188	24.51%	دالة	الرابعة
المشكلات الاجتماعية		32.693	6.185			7.542	24.78%	دالة	الثالثة
المشكلات النفسية		32.930	6.446			7.872	24.96%	دالة	الثانية
مجموع المشكلات	300	131.943	16.128	120		12.827	100%	دالة	

تشير المعالجة الإحصائية في جدول (4) إلى الآتي:

- 1- **المشكلات المادية:** إن القيمة التائية المحسوبة (12,271) للفرق بين المتوسط الحسابي لهذه المشكلات البالغ (33,987) والمتوسط الفرض البالغ (30) دالة إحصائياً لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (299) ومستوى دلالة (0.05)، ولصالح المتوسط الحسابي للعينة ، وهذا يشير الى أن معلمي أطفال التوحد يعانون بشكل كبير منه هذه المشكلات أكبر من المتوسط الفرضي ، وهي بالمرتبة الأولى بالنسبة إلى باقي المشكلات بحسب الوزن النسبي.
- 2- **المشكلات التعليمية:** أن القيمة التائية المحسوبة (6,188) للفرق بين المتوسط الحسابي لهذه المشكلات البالغ (32,333) والمتوسط الفرضي البالغ (30) دالة إحصائياً لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (299) ومستوى دلالة (0.05)، ولصالح المتوسط الحسابي للعينة وهذا يشير إلى أن معلمي أطفال التوحد يعانون بشكل كبير منه هذه المشكلات أكبر من المتوسط الفرضي وهي بالمرتبة الرابعة بالنسبة الى باقي المشكلات بحسب الوزن النسبي.
- 3- **المشكلات الاجتماعية:** أن القيمة التائية المحسوبة (7,542) للفرق بين المتوسط الحسابي لهذه المشكلات البالغ (32,693) والمتوسط الفرضي البالغ (30) دالة إحصائياً لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (299) ومستوى دلالة (0.05)، ولصالح المتوسط الحسابي للعينة ، وهذا يشير الى أن معلمي أطفال التوحد يعانون بشكل كبير منه هذه المشكلات أكبر من المتوسط الفرضي وهي بالمرتبة الثالثة بالنسبة إلى باقي المشكلات بحسب الوزن النسبي.
- 4- **المشكلات النفسية:** أن القيمة التائية المحسوبة (7,872) للفرق بين المتوسط الحسابي لهذه المشكلات البالغ (32,930) والمتوسط الفرض البالغ (30) دالة إحصائياً لأنها أكبر من القيمة التائية

الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (299) ومستوى دلالة (0.05)، ولصالح المتوسط الحسابي للعينة ، وهذا يشير الى أن معلمي أطفال التوحد يعانون بشكل كبير منه هذه المشكلات أكبر من المتوسط الفرضي وهي بالمرتبة الثانية بالنسبة الى باقي المشكلات حسب الوزن النسبي.

الاستنتاجات :

1- أن معلمي أطفال التوحد يعانون بشكل كبير لهذه المشكلات أكبر من المتوسط الفرضي

التوصيات

1- العمل على تقليل المشكلات الواقعة على معلمي أطفال التوحد ، وتوفير بيئة عمل مناسبة على تعليمهم وتأهيلهم .

2- تفعيل العلاقة بين معاهد الأطفال التوحد وأسرهم لذلك من أثرٍ ايجابي على تعلينهم وتأهيلهم

المقترحات :

1. إجراء دراسة مسحية لمصادر المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد .
2. إجراء دراسة مماثلة على جميع محافظات العراق لمعرفة المشكلات التي تواجه معلمي أطفال التوحد أولاً : المصادر العربية :
1. أبو السعود ، ناديا إبراهيم (2000) : الطفل التوحدي في الاسرة ، مكتب العلمي ، الإسكندرية ، مصر .
2. أبو حويج ، مروان أحمد (2002) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
3. حسن ، أحمد حسن (2012): المشكلات المهنية لأعضاء هيئة التدريس الإعلام التربوي (الصحافة والمسرح) بكليات التربية النوعية وعلاقتها بجودة الأداء ، نابلس ، فلسطين.
4. الخطيب ، جمال ، الحديدي ، منى (2003): مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة ، دليل علمي الى تربية وتدريب الأطفال المعوقين ، الطبعة الثانية ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، عمان.
5. عبد الرحمن ، سعد (1988) : القياس النفسي ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
6. علام ، صلاح الدين محمود (2006) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
7. العيسوي ، إبراهيم (2001) : الدراسات المستقبلية ومشروع مصر 2020، منشورات مركز الدراسات الاستراتيجية ، الاهرام ، مكتبة الشرق الأوسط ، مصر .
8. فرج ، صفوت (1981) : القياس والتقويم النفسي والتربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، العراق .
9. الكخن ، خالد (1997) : ضغوط العمل التي تواجه مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نابلس الوطنية ، نابلس ، فلسطين.
10. مختار ، حمزة (1994) : سيكولوجية ذوي العاهات مؤسسة التأهيل المهنية بالقاهرة ، دار المعارف ، مصر .

الرسائل والإطاريح

11. أحمد ، شكري (1989) : إعداد معلم التربية الخاصة ومتطلباته في الوطن العربي ، رساله ماجستير غير منشوره ، المجلة العربية للتربية ، مارس ، مجلد و ص (31).
12. الحلبي ، تمار(2015): المشكلات التي تواجه معلمي التربية الأساسية الدنيا في تدريس اللغة الإنكليزية في مدارس مديرية نابلس الحكومية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية نابلس ، فلسطين.
13. الشامي ، وفاء علي (1994) : الاستراتيجيات التي يستخدمها المرشدون في المدارس الأردنية للتعامل مع الضغوط النفسية لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .

14.الورافي ، حسن ناجي (200): أثر أسلوب حل المشكلات والتدريب على المهارات الدراسية في زيادة التحصيل لدى الطلاب المتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

المجلات والبحوث

15.بربك ، وسام (2001): مصادر الضغوط المهنية وعلاقتها لبعض المتغيرات الديموغرافية والمهنية لدى معلمي المدارس الخاصة في عمان ، مجله كلية التربية ، (25) ،

16.حسين ، عبد المؤمن (1993): أسباب المعلمين التدريس الأطفال غير عاديين ، دراسة تحليلية مقارنة بين المجتمع المصري والبحريني ، مجلة علم النفس ، العدد (26) السنة (7)

17.الزبيدي ، محمد حمزة (2004) : مصادر الضغوط النفسية والاحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (23) العدد الثاني، (2007).

18.الصمادي ، جميل (1989) : السمات الشخصية التي تميز معلمات التربية الخاصة الفاعلات وغير الفاعلات ، مجلة الدراسات للعلوم الإنسانية ، حزيران 16مج ، العدد السادس (181)

19.مايزر ، أن (1990) : علم النفس التجريبي ، ترجمة خليل إبراهيم الدياتي ، جامعة بغداد ، المجلد (2) ، العدد (13) ، 352-407.

20.عساف ، عبد (1994) : المشاكل النفسية التي يعاني منها المعلمون وآثارها التربوية ، مركز الدراسات والتطبيقات التربوية ، وقائع المؤتمر السنوي الثالث ، ندوة بعنوان دور التربية في تعزيز الديمقراطية .
 ثانياً : المصادر الأجنبية :

_ Stanley , C,J,Hoplcin , K,D,(1979):Educational and psychological measurement Evaluation, pritice-Hall, New York.

-Chaplin , J.P (1971):Dictionary of Paschology New Dell Publishing.

-Chaplin, E, E , Compbell , J, Zedeck , (1981):Measure meant Theory For Behavioral Sciences , W,H, Free man and company, San Francisco.

-Hallahan ,D ,8 Kauffman ,L , (1994) :Exceptional children Englewood.